يغلبوا مائتين زاد ابو ذر وان يكن منكم مائة فكتب بضم الكاف
اي فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة هو بمعنى
الآية فقال سفيان بن عيينة غير مرة ان لا يفر
عشرون من مائتين وهذا ابو افق لفظ القرآن
فالظاهر ان سفيان كان يرويه تارة بالمعنى وتارة باللفظ
ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب بفتح
الكاف اي فرض الله تعالى ان لا يفر مائة من
مائتين زاد ولابي ذر وزاد سفيان مرة نزلت
حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم
عشرون صابرون يريد انه حدث بالزيادة
مرة ومرة بدونها قال سفيان وقال ابن
شبرمة بضم الشين المعجمة والرا بينهما موحدة ساكنة
عبد الله قاضي الكوفة التابعي وأُرى بضم الهمزة
اي اظن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
مثل هذا الحكم المذكور في الجهاد بجامع اعلا كلمة
الحق وادحاض كلمة الباطل وقول صاحب التلويح
هذا التعليق رواه ابن ابي حاتم تعقبه في الفتح
بانه وهم لانه في رواية ابن ابي عمر عن سفيان عند
ابي نعيم في مستخرجه قال سفيان فذكرته لابن شبرمة
فذكر مثله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا
في القوة والجلد الآية زاد غير ابي ذر الى قوله
والله مع الصابرين وبه قال حدثنا يحيى بن عبد
الله السلمي بضم السين وفتح اللام خاقاني البلخي
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
حدثنا جرير بن حازم بفتح جيم جرير وحاء حازم المهملة والزاي
قال اخبرنا بالافراد الزبير بضم الزاي
خريت بكسر الخاء المعجمة والراء المشددة وبعد التحتية
الساكنة فوقية بصري من صغار التابعين عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما

ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم
ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف عنهم
وعند ابن اسحق من طريق عطاء عن ابن عباس فخفف
الله عنهم فنسختها الآية الاخرى فقال الآن خفف
الله عنكم وسقط قوله فقال لابي ذر وعلم ان فيكم
ضعفا في البدن او في البصيرة فان يكن منكم
مائة صابرة يغلبوا مائتين امر بلفظ الخبر اذ
لو كان خبرا لم يقع بخلاف المخبر عنه والمعنى عنه في
وجوب المصابرة لمثليها ان المسلم على احدى الحسنيين
اما ان يقتل فيدخل الجنة او يسلم فيفوز بالاجر
والغنيمة والكافر يقاتل على الفوز بالدنيا وقد زاد
الاسمعيلي في الحديث ففرض عليهم ان لا يفر رجل
من رجلين ولا قوم من مثليهم والحاصل انه يحرم على
المقاتل الانصراف عن الضعف اذا لم يزد عدد الكفار
على مثليهما فلو لقي مسلم كافرين فله الانصراف وان
كان هو الذي طلبهما لان فرض الجهاد والثبات انما
هو في الجماعة لكن قال البلقيني الاظهر بمقتضى
نص الشافعي في المختصر انه ليس له الانصراف
قال ابن عباس فلما خفف الله عنهم من العدة
نقص بالتخفيف من الصبر بقدر ما خفف
عنهم وهذا الحديث اخرجه ابو داود في الجهاد

سورة براءة

مدنية ولها اسما اخر تزيد على العشرة منها التوبة
والفاضحة والمقشقشة لانها تدعو الى التوبة وتفضح
المنافقين وتشقشقهم اي تبرأ منهم وهي من اخر ما نزل
ولم يكتبوا البسملة اولها لانها امان وبراءة نزلت لرفعه
ثم توفي صلى الله عليه وسلم ولم يبين موضعها وكانت
قصتها تشابه قصة الانفال لان فيها ذكر العهود وفي

بلغ مقابلة على خط مؤلفه بعد الكتابة
سورة براءة